

محمد إلهامي | تاريخ الهجوم على الإسلام | 41. الاحتلال

الإنجليزي

محمد إلهامي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد

الثورة العربية بدأتها واحنا متحمسين جدا وشغوفين ان احنا نعرف - 00:00:00

كيف بدأت وكيف يعني اه اشتعلت هذه الثورة كيف تجاوب معها الشعب المصري ولكن للأسف الشديد عندما وصلنا الى هزيمتها اصبنا

جميعا بحالة حزن شديد هنستكمل مع حضراتكم ماذا بعد - 00:00:34

هزيمة الثورة العربية ما الذي حدس بابطال هذه الثورة وكيف كان ينظر الاعلام المصري وقتها لبطل الثورة العربية احمد عرابي

تعالوا نشوف عشان نعرف ما اشبه الليلة بالبارحة يسعدنا ان يكون معنا في هذا اللقاء الباحث الاسلامي الباحث في التاريخ الاسلامي

الاستاذ محمد الهامي. مرحبا بك يا استاذ محمد. اهلا بك يا مولانا. اهلا بك يا مرحبا. الله يكرمك - 00:00:58

اذا نقدر نقول ان الثورة العربية هزمت. نعم وآآ حصل بقى يعني آآ ايه بعد كده تحديدا قادة الثورة ايه اللي حصل لهم وكيف كان

ينظر للشعب والاعلام الى احمد عرابي تحديدا وقادة الثورة معهم - 00:01:28

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا نحن نقرأ التاريخ لكي نستفيد به في واقعنا. بالتأكيد

والا فما فيش فايده من ان احنا نقرأ التاريخ لان هو خلاص يعني تلك امة قد خلت - 00:01:50

لكن لما نبص مسلا على الثروة العربية فاحنا بنحاول نشوف ايه اللي هيحصل لو ثورتنا دي هزمت وتمكن الانقلاب من هزيمتها. مم

احمد عرابي مثلا اه حوكم امام محكمة مصرية. مش امام محكمة انجليزية. خلينا نقول نذكر السادة المشاهدين ان محمود سامي

البارودي كان رئيس الوزراء احمد عرابي الحربية - 00:02:05

وزير الحربية لكن الجميع يعرف انه قائد الثورة. وهو قائد الثورة. نعم. وعلى فكرة محمود سامي البارودي شركسي وليس مصرية. اه.

وهذا يعني دليل على ان الثورة ما كانتش اه ثورة وطنية قومية بالمعنى العنصري المعاصر يعني. وانما كانت ثورة اسلامية ضد النفوذ

الاجنبي. مم - 00:02:27

فاحمد عرابي حكم امام محكمة مصرية بتهم ايه بقى؟ بتهمة مخالفة امر الخديوي يا سلام! لا بتهمة مقاومة الاحتلال ولا بتهمة عدم

الحفاظ على سلامة الاجانب اختيرت له يعني اقل التهم - 00:02:45

التهمة الوطنية اللي هي زي الخروج على الدستور والقانون. يعني الخيانة يعني شبيهة بالخيانة. الخروج على الدستور والقانون يعني

بهذا المعنى علشان حتى التهمة ما تبقاش مشرفة وحكم عليه بالاعدام سم خفف هذا الاعدام الى النفي عشرين سنة. يعني حكم عليه

بالاعدام. نعم. مم. سم خفف الاعدام الى النفي عشرين سنة - 00:03:04

ده في خارج مصر. نعم. هو وقادة الثورة العربية. وذهب الى وذهب الى جزيرة سيلان اللي هي سريلانكا دلوقتي فضل فيها حتى

مات؟ حتى عشرين سنة رجع بعد عشرين سنة بس خلاص رجع شيخا كبيرا محطما - 00:03:26

ورجع قائد ثورة مهزوم وحتى مدمر نفسيا ولذلك نقول دي من الحاجات اللي اسسها الانجليز واستفاد منها سائر الساسة فيما بعد

مم. متى يقتل قائد الثورة ومتى يحبس دي كانت بعد رجوعه ولا اذن دي كانت بعد رجوعه بعد رجوعه. ده احمد عرابي في اخر

ايامه. اه - 00:03:42

مم. يقتل قائد الثورة طالما في ثورة قائمة وخطر قائم متهدد. اظن ده كان هذه ايضا في اخر ايامنا مم. اما هو يحبس او ينفى اذا

امن العدو من الثورة - [00:04:04](#)

فيريد الا يعدم قائد الثورة لكي لا يكسبه الصورة الخالدة في التاريخ يريد ان يهزمه نفسيا وروحيا. اه ولذلك عرابي انا انا بقول كده

وعايز اقول اني اعذره مم. عرابي لما عاد الى مصر كانت له تصريحات في غاية السوء - [00:04:19](#)

عن صداقة الانجليز وعن عدم مقاومة الانجليز وعن ان الانجليز دولة متمدنة وهكذا. لكن حضرتك بتقول اعذره. انا اعذره لان الانسان

المهزوم الذي تعرض سجن او للنفي عشرين سنة وعاد وهو محطم لا اجد في نفسي الا ان اعذره. لكن لازم احنا نعرف دلوقتي -

[00:04:38](#)

بان اللي احنا شايفينهم ابطال وباسلون هم دول لو لو اتعرضوا لمسل هذه لو هزمت سورتهم واتسجنوا عشرين سنة هيطلعوا برضو

على هذه الشاكلة مم. الهزيمة تدمر الاحلام. عبدالله النديم قائد الثورة المدني الرجل الذي فكر في هدم نظام واقامة نظام فضل تسع

سنين مطارد - [00:04:57](#)

كل امله فيها ان ينجو بنفسه. وبعدين نفي خارج مصر نفي الى لبنان وبعدين نفي الى القسطنطينية ومات في القسطنطينية ولم لم

يتمكن من العودة الى مصر ايضا. مات في تركيا. مات في تركيا هنا في القسطنطينية - [00:05:20](#)

في القفص الذهبي بتاع السلطان عبدالحميد جنب جمال الدين الافغاني. مم بقية اعضاء الثورة وهم في سيلان في نعم محمود سامي

البارودي هم طبعا كلهم عادوا شيوفا محطمين انت متخيل - [00:05:36](#)

بس يعني ناس دلوقتي كانت نعم نفي في مع عرابي وهناك في المنفى اشتغل اشتعلت بينهم الخلافات وده شيء طبيعي في زمن زمن

الهزيمة وفي حال الهزيمة مم احسنهم حالا محمود سامي البارودي لما عاد الى مصر اعتزل السياسة واعتزل شيئا وشفته متخيل رب

السيف والقلم. اه. انتهى الى اه الهزيمة - [00:05:50](#)

لهذا نقول انه فعلا انصاف الثورات قبور الثوار نعم. وانه لابد ان يعني لابد اذا يقول المتنبي اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة. فان فساد

الرأي ان تتردد. تردد - [00:06:14](#)

واذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر حقيير كطعم الموت في امر عظيم فلا بد ان تنتصر الثورات

والا هنفقد احنا هنفقد المثل هنفقد القيم هنتهار الرموز. مم. وده شيء طبيعي وسنة بشرية - [00:06:32](#)

حتى وان كنا سنعذرهم تاريخيا الا لكن على الجانب الاخر اه ايضا مما يستفاد من سورة عرابي ايضا ان هي رسالة ايضا للثوار انك لما

تتبت على ما انت عليه وتزل تقاوم حتى اخر نفس. وتموت وانت مقاوم افضل من ان انت؟ نعم. يمثل بك عدوك بهذه الصورة.

صحيح - [00:06:53](#)

حتى يصنع منك صورة زهنية للمهزوم. لأ موت وانت تهزم هكزا. ما هو هذا لا شك فيه. ولذلك نقول ان من اخطاء عرابي الكبرى انه

تصرف كعسكري مهزوم ولم يتصرف كقائد ثورة. اه نعم. لو تصرف كقائد ثورة كان بدأ يشعل حركة مقاومة. وما كانش ممكن يعني

يظل اسيرا بين يدي - [00:07:17](#)

زي الانجليز المفارقة هنا يا شيخ سلامة ان عرابي ظل مشتوما وملوثا وشخصية سيئة طوال مئة طوال آآ سبعين سنة فيما بعد. يعني

ما بعد ثورة عرابي. ما بعد سورة عرابي. الاعلام كيف كان ينزر له؟ مش بس الاعلام. الاعلام طبعا من اول ما تمت هذه - [00:07:37](#)

كلمة عرابي خرج منشور الاهرام يبشر بالقبض على العاصي عرابي ورفاقي. العاصي العاصي نعم منشور الاهرام. مية ستة واربعين.

العدد مية ستة واربعين اسكندرية خمستاشر سبتمبر الف تمنية اثنين وتمانين - [00:07:59](#)

العاصي عرابي والبداية والذي خبث لا يخرج الا نكدا تنهار ويقول انه والعساكر الانجليزية هم قبضوا على بعض. قبض على التهمة

قبض على عرابي. في اهرامنا من انه مش عارف ايه - [00:08:15](#)

الزفزاقي قبض على عرابي وطلبة وحسن مظهر ايه واخراجهم واخوانهم واخوانهم ابتسم ثغر مصر. ابتسم يا نهار ابيض. ايه؟ واهتز

عطفها وتهللت القلوب فرحا ريثما اقتبلت البشرية وفك المعضلة تبادل للعالم التهاني على - [00:08:30](#)

وجوهي ومش عارف ايه وثبتت وعلى وجوههم سمات البشر ينادي. هم ولسان الحال ينادي والذي الا نكدا ابن اين المفر ايها الباغي عدلي مسلول وسيف وسيف العدل مسلول يا من مش عارف تحتج الان اه - [00:08:57](#)

وانت في قبضة جيش الانجليز الباسل ماذا تقول في احراقك الاسكندرية وتخریب البلاد وهكذا. ايه ده عرابي اللائحة الاسكندرية. ما هو اتهم بانه هو الذي احرق الرياض في جريدة شفا المفارقات وكانت هذه الجريدة اسمها جريدة الوطن. اه. شف المفارقات يعني -

[00:09:18](#)

كتبت تدين تخفيف الحكم على عرابي الى النفي عشرين سنة. كانت تريد اعدامه. جريدة الوطن. جريدة الوطن على الوطن دلوقتي وقال اصل في جريدة الوطن برضه دلوقتي. لا انا بتكلم على جريدة الوطن اللي في الوقت ده. اتكلمت عن ايه بقى؟ ادانة تخفيف

الحكم على عرابي - [00:09:41](#)

وكانت تريد اعدامه. لما خفف الحكم الاعدام الى. اه. وكان حتى اللورد كرومر اللي هو بقى الحاكم الانجليزي في مصر شاف ان اللهجة دي لهجة يعني ممكن تضر بالاحتلال فارسل اليهم مستنكرا. اه. ايه يعني ايه ما تنافقوش للدرجة دي يعني. اه. فكتبت - [00:09:59](#)

انتظارا تقول بان احنا يعني بلغ الحال في غاية السوء. لدرجة ان احنا تمنينا دولة بربرية تيجي تحررنا. فما بالك وقد جاءتنا دولة

الانجليز الوطن كنا دايمنا يعني ننشر مآثر الدولة الانجليزية ونكتب عن عن تمدنها ورقبها وهكذا. ما شاء - [00:10:17](#)

الله ما شاء الله. فانا عايز اقول لك يعني شف القضاء شببيه جدا. القضاء والاعلام هما صورة القوي تعرف نيتشا يقول القانون ما هو الا

تعبير عن رغبات الاقوياء اه تمام؟ وحتى الدكتور عبدالرزاق السنهوري هو طبعا الفقيه القائم الكبير يقول - [00:10:37](#)

القانون يحكم بين الانداد اما حيث غابت الندية فالقوة هي القانون اه طبعا فالقانون فالقضاء والاعلام هما صورة النزاهة الحاكم لا يمكن

عرابي بطل السورة عرابي القائد عرابي كذا الى مجرم وخاين بالزبط - [00:11:00](#)

اه. الاسوء من هذا يا مولانا ان عرابي ظل مشتوما على لسان الوطنيين يعني ناس زي مصطفى كامل وناس زي محمد فريد كانوا

يعبروا طبعا دي ده مشهد الاحتلال الانجليزي. اه - [00:11:23](#)

لان الخديوي توفيق عند الاحتلال الانجليزي عمل حفلة ضخمة وعمال يوزع فيها الفلوس والذهب على الانجليز. يا سلام! واعلن

ببساطة تسريح الجيش المصري هل احنا نكتفي الجيش المصري؟ طبعا هو وضع نفسه تحت حماية الانجليز - [00:11:37](#)

بس الملحوظة هنا ان حتى مصطفى كامل فريد حل الجيش المصري. نعم حلوا تماما ما عدش فيه خلاص هو عايز الانجليز خلاص. اه

وما بعد ذلك. مم. تم يعني الجيش بقى المصري اللي نشأ بعد كده تم تأسيسه على عين الانجليز - [00:11:54](#)

ولذلك بعض اخوانا الباحسين يعني يقولوا ان ده جيش الاجانب وليس اصلا جيش مصري لانه اللي عمله كان اجنبي في ظل احتلاء

الجيش الجديد بقى. اه. ده عملوه الانجليز فيما بعد. هم - [00:12:12](#)

اسسوه وسابوه ومشوا. نعم. يعني هم سلموا له الحكم. سلموه للبلد صحيح. البلد امانة. مم. اوعى تسيبها فلذلك وكتاب عبدالرحمن

الرافعي عن عرابي صودر قبل ما ينشر في زمن الملك فاروق. اه. لم ينشر الا في زمن عبدالناصر - [00:12:26](#)

لان عبدالناصر كان محتاج اي شيه يطعن في اسرة محمد علي يعني شوف حكم التاريخ بيظل المهزوم خائن الى ان تذهب دولة

المنتصر. ويبدأ اعادة كتابة التاريخ من جديد طب هذه كانت صورة عرابي في الاعلام كيف كانت صورته عند الجماهير وعند المثقفين

وعند - [00:12:46](#)

صورته عند المثقفين هي هي صورته عند الاعلام. انا كم احكي لك ان مصطفى كامل ومحمد فريد كانوا يعبرون عنها بالثورة

المشؤومة؟ لان هو تم وصفها على باعتبار ان هي اللي جابت الاحتلال لمصر - [00:13:08](#)

وان لو عرابي سمع الكلام ومشى من مصر ما كانش الاحتلال جه طبعا هذا من التفاهة الحقيقة يعني حتى وان قالها بعض الناس

المحترمين يعني. لكن نفس الكلام ان سورة يناير هي اللي جابت العسكر. هي اللي نعم. واخذ بالك - [00:13:21](#)

يعني لو ما كناش عملنا سورة يناير ما كانش العسكر جه يعني اتهم عرابي بانه لو مشى كان ضحى بنفسه في سبيل استقلال الوطن

وكأن الانجليز والفرنسيين كان عندهم صقر شخصي مع عرابي. مم. وكانهم - [00:13:36](#)

هذه البوارج علشان عرابي فالحقيقة آآ تمكن المحتل من البلد خلاص. اه تمكن المحتل من البلد. هنا حصلت مفارقة لابد من التركيز عليها. نعم. لما لما نزل الاحتلال الفرنسي الى مصر - [00:13:49](#)

وهزم آآ جيش المماليك ابراهيم باشا ابراهيم بيك ومراد بك. ده من قبل كده يعني. اه. قبل آآ قبل ميت سنة يعني قبل عشرة سنة تقريبا اشتعلت الثورة والمقاومة الشعبية. طيب لماذا لم تشتعل الثورة والمقاومة الشعبية؟ ضد المحتل. ضد المحتل البريطاني - [00:14:05](#)

هذا هو اثر دولة محمد علي يا مولانا اه هذا هو اثر دولة محمد علي. محمد علي الذي حرم الناس من حمل السلاح الذي قضى على الازهر والقيادات الشعبية الذي قضى على الاعيان والملوك وحول كل الناس الى عبيد اجراء في الاراضي - [00:14:23](#) الذي احتكر القوة في الجيش النزامي فاصبح الجيش النزامي وقت ما يسقط تسقط البلد. اه بينما. يعني اذا سقط الجيش سقطت البلد. اه هذه هي نسبة الدولة الحديثة. اه بالزبط. الموزفين اللي ماسكين الادارات. هم. اتغير عليهم الاحتلال - [00:14:42](#) شغالين برضه معه لانه ده يعني خلاص اصبحت البلد محتواه تماما في اروقة سلطة يعني اصبح العالم والشيخ بياخد مرتبه من سلطة. مم. لو انهارت هذه السلطة ولذلك دايم الموزفين اهم عناصر معوقات الثورة. هم - [00:15:00](#) طبقة الموزفين اللي محتاجين دايم نزام مستقر والا حياتهم متهددة. مم. هم دائما في جيب الدولة دائما في جيب السلطة. دائما في جيب المستبد. لان هو يملك حياتهم كل الناس اذا كانت مرتبطة بالسلطة - [00:15:20](#) الدولة اذا كانت مهيمنة على كافة وجوه النشاط الاجتماعي فهي فعليا تصبح مهيمنة على السلطة. واللي بيعمله عبدالفتاح السيسي دلوقتي من سيطرة الجيش على كل شيء. ايوة هو دليل على فهمه لهذا الموضوع. طبعا سواء هو فهم او من يخطط له فهم -

[00:15:35](#) لكن دليل على انه اي ازمة تحصل في الجيش يتضرر منها اصغر طفل في مصر حتى البان الاطفال اصبح يحتكرها مؤسسات تابعة للجيش مش حتى معامل التحاليل والادوية للسرنجات كمان. ولذلك يعني ابن خلدون منذ قديم وهو يعتمد في هذا وحتى تنسب الى احد من السلف الصالح - [00:15:55](#)

فصل في ان تجارة السلطان موجبة للكساد مم. وقت ما السلطان يدخل على السكة الاقتصادية يبدأ الكساد لان لان الدولة تبدأ تسيطر والكلام ده بيقوله ابن خلدون وقت ما كانت الدولة سلطتها ضعيفة لكن شف دلوقتي. مم. الدولة سلطتها ازاى - [00:16:17](#) لم تتدلع حركة مقاومة لان محمد علي كان بالفعل دجن الشعب المصري. مم ومنعه من حمل السلاح وقضى على قياداته واعيان قضا على النشاط الاقتصادي الشعبي الطبيعي. مم. واصبحت كل الانشطة بيد - [00:16:36](#)

الدولة. فلذلك يأتي المحتل يسيطر على البلد. وتظل حركة الموظفين والقطاعيين وكبار الملاك. خدام عندنا. خدام عند المحتل ان هم في حاجة الى وجود سلطة. ولذلك يقول ارنولد توينبي المؤرخ البريطاني المعروف - [00:16:54](#) انه ما فشل فيه نابوليون بوناپرت نجح فيه وبجدارة محمد علي. اه. طب ما هي اول اجراءات اتخزها المحتل البريطاني اول ما تمكن بقى. طيب بقيت هنا جيوب قاومه. جيوب المقاومة دي بدأت فين؟ بدأت في المناطق التي لم يصل اليها التحديث بتاع السلطة - [00:17:09](#)

مم المناطق التي ما تزال محتفزة باخلاق الريف واخلاق القرى الاماكن التي لسه ما دخلتش في العلمنة والتحديث. اه بدأ المحتل البريطاني في شن الغارات على هذه المناطق. هذه كانت اولى الاولويات - [00:17:29](#) وامتلأت مصر باربع اضعاف سعة السجون فيها من الناس اه. تقريبا برضه شبه اللي بيحصل دلوقتي. بالزبط. السجن اللي بيشيل مية بقى يشيل ربعمية والانجليز الدولة المتحضرة المتمدينة كانت ابتكرت وسائل تعذيب لانتزاع الاعترافات من الناس. هم. ووسائل التعذيب حتى هذه يذكروها مؤرخين انجليز يعني - [00:17:43](#)

لو نظرت مسلا في كتاب استمارة مصر بتاعتي موثي ميتشل. او حتى في كتاب التاريخ السري لاحتلال انجليز مصر بتاع ويلفردز كان بلونت يذكر مسلا تونس ميتشل انه التعذيب كان بالتعليق والحلق الحديدية وآآ ويعني وغرس مسامير محماة في - [00:18:05](#)

جسد بحيث انه يقضي مباشرة على كل جيوب المقاومة التي يمكن ان تقام الاحتلال الانجليزي ويسعى بسرعة في ربط هذه المناطق النائية بالسلطة. مم. ولذلك بدأت عمليات احصاء السكان وبدأت - [00:18:23](#)

عمليات ربط هذه المناطق البعيدة من خلال الطرق ومن خلال وسائل الاتصال بحيس ان السلطة دائما تكون قادرة على التأسير في هذه المناطق وتبقى المناطق دي مرتبطة بوجود السلطة انا هنا انصح بكتابة موسي ميتشل - [00:18:40](#)

بقوة لانه يناقش فيه ان استعمار مصر على الحقيقة تم من ايام اولاد محمد علي ولم يتم من ايام الاحتلال الانجليزي. فعليا وانه بناء المدن الحديثة انا هنا ساستضرد بس هذا مهم. هم. ايه الفرق بين المدينة الاسلامية والمدينة الحديثة؟ اه. المدينة الاسلامية مدينة ضيقة متعرجة. هم. مقفولة على نفسها - [00:18:56](#)

باب الحارة وباب الحارة مقفول باب البلدة وباب البلدة مقفول بالمدينة والمدينة كلها حوالها سور يغلق فعند اي لحظات خطر يعرف الناس جميعا من الغريب ومن الوافد الطارئ وعند اي لحظات خطر يستطيعوا اغلاق الابواب على انفسهم - [00:19:18](#)

والبيئة الموجودة داخل البيوت بيئة مجهولة بالنسبة للسلطة مم. بينما المدن الحديثة مدن فسيحة واسعة طرقات تسير فيها المركبات تستطيع السلطة ان تصل الى اي مواطن في اي لحزة. اه. والسلطة عندها - [00:19:36](#)

اه يعني البيانات الكاملة عن كل مواطن وعدد النساء وعدد الاولاد. هم. فلذلك سعت السلطة البريطانية منذ اليوم الاول الى تحويل هذه البيئة الاسلامية المغلقة الى بيئة مفتوحة يعني كيان استعماري يستطيع. نعم. ان يسيطر عليه - [00:19:54](#)

طبعا اللورد كرومر الذي كان حاكما على مصر له كتاب اسمه مصر الحديثة اه يشرح فيه انجازاته في مصر وحين يشرح طبعا هذا الكتاب من اهم الكتب التي ينبغي ان تقرأ - [00:20:15](#)

لان هو مثلا يقول يعني مثلا هو اراد ان يجعل مصر خادمة للمحتل البريطاني. اه كل الانشطة الاقتصادية التي تمت في مصر كانت تستهدف اما تحويل مصر الى مركز المواد الخام التي آآ تستخدمها الصناعة البريطانية - [00:20:29](#)

حتى الاموال المصرية اخذوا غطاء الذهب ووضعوا مكانه سندات الخزانة البريطانية. هم. ارتبطت العملة المصرية بالعملية البريطانية لم يفكر في انشاء آآ مدارس جديدة وكان هو يقول انه هدفه في التعليم كان اخراج طبقة من الموظفين - [00:20:52](#)

حتى انه مسلا البرت حوراني في كتابه بايت باميين عادي عشان يبقى الناس تعيش آآ يلاقوا خدم يخدموه. بالزبط كده هو طبقة من الموظفين لكي تعمل في الجهاز الاداري الدولة. انا بقول لك البرت حوراني في كتابه تاريخ الشعوب العربية هو طبعا مستشرق ويعني غزير العلم وعميق التجربة يقول - [00:21:15](#)

انه اراد ان ينشئ تعليما يفرز طبقة من الموظفين وليس الى حد افراز شريحة من المثقفين الساخطين. اه وجه الراحل المحتل ضد العلم. مم ده نعم. مم. وجه الراحل اللي اسمه القس اللي اسمه ديلو وهذا بدأ في تكوين النظام - [00:21:33](#)

تعليمي الذي يقصي تماما العلوم الشرعية والازهر ومنبثق عنه من المعاهد لحساب التعليم المدني الذي يعني شيخ الازهر بدأ في ذلك الوقت يجد نفسه في ادنى درجات السلم الوظيفي وبطبيعة الحال ما حدث كان في الوقت ده محتاج يبقى شيخ ازهر ولا يهمه يبقى شيخ ازهر - [00:21:55](#)

وانما يحتاج يبقى افندي متعلم لان الافندي المتعلم هو اللي عارف يعيش هو اللي عارف ياكل ويشرب يعني. مم او من اوائل الحاجات اللي عملها انه فتح مصر اكثر ما هي مفتوحة للاجانب - [00:22:17](#)

فكل الانشطة الاقتصادية التي تجري في مصر صحيح بدأت المالية المصرية تنشط كارقام لكن من المستفيد هو المحتل ولم يعني لم تتحسن لا احوال الفلاحين المصريين ولا احوال بقية طبقات الشعب - [00:22:31](#)

وبطبيعة الحال تحالفت السلطة الانجليزية المهيمنة مع طبقة الاقطاعيين وكبار الملاك والسلطة الخديوية. هم وهكذا استقر الاحتلال الانجليزي في مصر. هم. بدأت تزهو الصحف الموالية للاحتلال الانجليزي والتي تسبح بحمده وتدعو اليه - [00:22:49](#)

بدأ الاحتلال يقصي الاقباط المصريين من وزائفهم مقابل نصارى الشام وهنا منهج دعم الاقليات يعني الاقباط المصريين على فكرة الاقباط المصريين كانوا يمسولوا خمسة واربعين في المية من عدد الموظفين - [00:23:11](#)

شوف هم طول عمرهم ستة في المية لكن كانوا يمسلون خمسة واربعين في المية نقابة المصريين. اه. من الموظفين. الكلام ده ورد في رسالة دكتوراه للدكتورة سميرة بحر. هم عنوانها الاقباط في الحياة السياسية المصرية - [00:23:32](#)

يعني مصدر ليس اسلامي يعني هم ستة في المية مسلا كتعداد خمسة وعشرين في المية خمسة واربعين خمسة واربعين في المية مم اراد المحتل ازاحتهم لكي يدعم اقلليات داخل الاقلليات. لما يجيب نصارى الشام المناهضين للحكم العثماني والذين فروا منه - [00:23:48](#)

الى مصر ويوليهم هم مكان يعني وضعهم في المؤسسات او وضعهم حتى في الصحافة ولذلك الفترات اللي نشأ فيها الصحافة تجدها اغلبها كان نصارى شوام هم هم الذين اسسوها بدأ الاحتلال البريطاني. مم. في ترسيخ الوطنية بمعناها المناهض للاسلام - [00:24:09](#)

لاول مرة اه كلمة الوطنية التي نقرأها في تراس القرن التاسع عشر وحتى الى اوائل القرن العشرين. هم. كلها تعني الوطنية التي لا تنافي الدين. صحيح. يعني كلمة الوطنية سواء قرأناها عند عرابي او عند مصطفى كامل. او عند محمد فريد - [00:24:36](#)

كلها تعني هذا المعنى. ومصطفى كامل كان من اشد الحريصين على دعم الدولة العثمانية والارتباط بها والاتصاق بها. لدرجة حصل موقف قد لا يصدق كثير من الناس بريطانيا ارادت ان تسيطر على طابا - [00:24:56](#)

اه. علشان تؤمن تسيطر على كل سيناء وتؤمن قناة السويس الحزب الوطني رفض السيطرة المصرية على طابا الحزب الوطني بتاع مصطفى كامل. هم. وقال بان الحدود التي بين الدولة العثمانية ومصر هي مجرد حدود ادارية - [00:25:16](#)

مم. لكي يحفظ للعثمانيين مكانهم في آآ في مصر. مم. وانا بقول لك بس معنى الوطنية شف مصطفى كامل والحزب الوطني وده الكلام ده حصل سنة الف تسعمية وستة. اه - [00:25:34](#)

محمد فريد اللي هو التالي لمصطفى كامل له كتاب اسمه تاريخ الدولة العلية من اكثر الكتب التي تمدح الدولة العثمانية. مم محمد فريد باشا وان كان في اخره لانه طبعاً كان ساخط على السلطان عبدالحميد. على كل حال السلطان عبدالحميد يعني هنيجي لاختلاف الناس فيه - [00:25:45](#)

في مرة قادمة لكن انا هنا اعني انه بدأ المحتل يزرع فكرة الوطنية المعادية للدين. اه فمثلا من اول الامور التي ظهرت انه الاقباط يبدأوا يعملوا مؤتمر لهم. تحت الرعاية الانجليزية - [00:26:04](#)

تطالب بان تجمعنا كلمة الوطنية وتكون فوق الدين وان يعني نجلس جميعا في آآ في محرابها المقدس. نعم الجامعة المصرية ان شئت سنة الف تسعمية وتمانين. كنوع من التعليم المدني العلماني - [00:26:20](#)

الذي يرسخ لفكرة الوطنية والانفصال عن مصر. مم. هنا بدأت الاحزاب العلمانية تزهو الحزب المصري وحزب وحزب الحزب الوطني هذا ايضا حزب اخر غير حزب مصطفى كامل كل ده زهر في زل وجود المحتل. زهر في زل وجود المحتل لكي يدعم هذه الفكرة. فكرة انه المصريين امة من دون الناس - [00:26:38](#)

ليس لهم ارتباط بالدولة العثمانية ولا والمفترض ان معنى الوطنية يكون فوق المعنى. كرومر نفسه وهو ليه كتب علشان يقول انجازاته في مصر من انجازاته في مصر انه انشأ جيلا متغربا - [00:26:58](#)

لا هو لديه اعتزاز الشرقي ولا هو لديه اعتزاز الغربي بنفسه وبحضارته. مم. وانما هو في فجوة بينهما. نعم يعني اذا كان هناك تأسيس على الحالة الامنية والاقتصادية والاعلامية والفنية يعني كل شيء يعني - [00:27:13](#)

طبعاً نحن لن تسعنا الحلقة في رواية ماذا فعل الاحتلال لكن انا اوصي بقراءة كتاب كرومر. هم. اسمه مصر الحديثة يشرح فيه انجازات في كيفية تحويل مصر الى دولة تابعة للسلطة البريطانية وبالمجهود الوطني بمجهود الناس المصريين اللي اصبحوا شبكة تحافز على مصالح الاحتلال - [00:27:31](#)

يسمونها بعض الباحسين الوطنية الليفة. هم. اللي هم فلذلك يقول نحن لا نحكم مصر وانما نحن نحكم من يحكم مصر طيب لم يكن هناك اي حركات مقاومة للمحتل البريطاني هل بدأت بشاير ومتى سريعا - [00:27:55](#)

انا هنا اتذكر دائما ايضا قول الله تبارك وتعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة. نعم. ومن قواعد التاريخ انه لا تحدث ثورة في

الجيل الواحد مرتين اه. ولذلك الناس اللي بتعمل سورة لازم تحافز عليها لانها لو لو اتهمزت وفلتت منها السورة مش هتتعرف تجيبها
تاني - [00:28:15](#)

اول بدء بداية الحركات السرية للمقاومة بدأت سنة الف تسعمية وعشرة. الف تسعمية وعشرة اغتال احد الوطنيين. اذا كان هناك
حركات مقاومة للمحتل البريطاني عند الالف تسعمية وعشرة بعد كم سنة؟ بعد كم سنة؟ ثلاثين سنة؟ ثلاثين من الاحتلال البريطاني.
اذا نحن الان امام آآ فترة تاريخ الاحتلال البريطاني في - [00:28:35](#)

استمر لمدة ثلاثين سنة. نعم. بدأت بشاير مقاومة ضد هذا المحتل عنها ان شاء الله تبارك وتعالى. انا ممكن اقول جملة واحدة لو تسمح
لي بحيس نغلق هذا الملف. اه - [00:28:55](#)

سنة الف تسعمية وعشرة حصلت حادثة اغتيال وزير خائن تابع للبريطانيين. مم. اسفرت التحقيقات عن اكتشاف خمسة وثمانين
تنظيم سري في مصر ومن ساعتها تنظيم سلم. ثمانين خمسة وثمانين ومن ساعتها بدأ تأسيس مكتب امن الدولة او الامن السياسي -
[00:29:09](#)

الاحتلال البريطاني لمناهضة الحركات الوطنية. يبقى اذا نحن مع تأسيس اول مكتب لامن الدولة سنة الف تسعمية وعشرة عشان
يطاردوا حركات المقاومة. مم. ضد المحتل البريطاني. نعم يعني ما اسس مكتب امن الدولة الا من اجل الحفاظ على المحتل. سبحان
الله العظيم. شكرا جزيلا لك يا استاذ محمد الهامي والتاريخ الاسلامي شكرا جزيلا لك - [00:29:28](#)
وبالتأكيد كلنا شغف ان نستكمل التاريخ وخاصة هذا التاريخ الحديث لانه في الحياة بيعطينا اضاءات مهمة جدا جدا على الواقع الذي
نعيشه الان بحذايره الشكر موصول لحضراتكم ان شاء الله يتجدد اللقاء معكم في مرات قادمة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

[00:29:53](#)

- [00:30:17](#)